مقدمة بحث جامعي عن البطالة

السّلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أطهر المرسلين وعلى آه وأصحابه وسلّم، أما بعد:

تمّ بعون الله تعالى وفضله كتابة هذا البحث المتواضع الّذي هو بين أيديكم الآن، ففي هذا البحث سنناقش إن شاء الله مشكلة البطالة في الدّول العربيّة، وإن الجميع يعلم مدى خطورة البطالة وآثارها السّلبيّة على الفرد والمجتمع، وما تؤدّي إليه من الفساد وانتشار الجريمة وغيرها، وإنّ هذا البحث يهدف إلى التّعريف بأسبابها وآثارها وأنواعها وطرق علاجها، بالإضافة إلى وجهات النّظر حول هذه المشكلة، والحمد لله.

ما هي البطالة

البطالة مشكلةٌمن المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعيّة، وهي مصطلحٌ يُطلق على الفئة من الرّجال والشّباب القادرين على العمل الّذين لم يستطيعوا الاندماج والانخراط في الأعمال لعدّة أسباب، كذلك هي مشكلةٌ خطيرة تحدّ من فرص العمل وتقلّلها بسبب عجز الدّولة المسؤولة عن توفير الإمكانيّات وفرض العمل المناسبة لكلّ فئة، وأيضًا تكون نتيجةً لعدّة أسباب سنتعرّف عليها في الآتي.

أنواع البطالة

هناك العديد من الأنواع للبطالة، والّتي سنبيّنها ونشرح كلّ نوعٍ منها على حدة، ليتمّ فهمها بشكلٍ جيّد، والأنواع هي:

- **البطالة الاحتكاكية :**وهي البطالة الّتي تحدث عندما يكون عدد الباحثين عن الوظائف أكبر بكثير من فرض العمل المتاحة، أو عدم وصول القائمين على العمل الّذي يطلبون موظفين إلى الباحثين عن العمل.
- **البطالة الهيكليّة :**وهي النّوع الّذي ينتج عن اختلاف المؤهّلات العامّة للباحثين عن العمل، مع المؤهّلات الّتي يطلبها ويريدها القائمون على العمل، حيث يمكن أن تكون فرص العمل مساويّة لعدد الباحثين العمل ولكنّ المانع يكون في المؤهلات والإمكانيّات.
- **البطالة الدّوريّة :**هي البطالة الّتي تنتج عن تضخّم أعداد الباحثين عن العمل وتجاوزه المستوى الطّبيعي نتيجة العديد من الظّروف.
- **البطالة الناقصة :**تنتج البطالة الناقصة عندما يقرّر العاملون على استبدال الدّوام الجزئي بالدّوام الكامل، وزيادة عدد ساعات العمل.
- **البطالة الخفيّة :**هي البطالة الّتي تنتج عن النّسيان والتّغافل في احتساب عدد الباحثين أو العاطلين عن العمل، والّذين لم ينخرطوا في سوق العمل بشكلٍ رسميّ.
- **البطالة الموسمية :**وهي البطالة الناتجة عن بعض الوظائف الّتي تنشط في موسمٍ معيّن وتركد في موسمٍ آخر، حيث يكون العامل فيها باطلًا عن العمل في غير موسمها.

الآثار العامة للبطالة

إنّ للبطالة آثارها السلبيّة الكثير، والّتي تشمل جميع الأصعدة السّياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة، ومن آثار البطالة:

- انتشار الفقر.
- انتشار الجريمة نتيجة الفقر والحاجة.
- الضّغوط النّفسيّة والتوتر والاكتئاب بسبب عدم الكفاية المالية.
- الإصابة بالأمراض لعدم القدرة على تلبية الحاجيات اللّازمة.
- اضطرابات مدنية وانتشار الصّراعات والفساد.
- العمل بمستوى أقل من القدرة والكفاءة فقط من أجل الحصول على المال.

أثر البطالة الاقتصادي

للبطالة أثرها الخاصّ والكبير على المستوى الاقتصادي أكثر من غيره من المستويات، حيث أنّ البطالة تؤدّي إلى انخفاض نموّ الاقتصاد الوطني، وهدر الموارد الطّبيعية دون فائدة، بالإضافة إلى احتماليّة انخفاض إنتاج اليد العاملة وفقدان رأس المال البشريّ، فمن واجب الدّول والحكومات وأصحاب المسؤولية المبادرة لوضع الخطط والحلول لمعالجة هذه المشكلة الخطيرة والجسيمة، لئلّا ينتشر الفساد في البلاد ولئلّا ينهار اقتصادها وتنفذ مواردها.

أسباب البطالة

الكثير من العوامل والأسباب التي تؤدي للبطالة على المستوى المحلي والعالمي، فالكثير من الدول وخاصّةً النامية منها، تعتمد في الصادرات على المحروقات التي تكوّن عائداتها من العملة الصعبة، ولصعوبة التحكم بسعرها فإنّ ذلك يقود لانكماش اقتصادي قوي لدى الدول المصدرة للنفط، مما يؤثر سلبًا على النشاط الاقتصادي وفرص التوظيف، وكذلك إضعاف سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الدولار يؤدي لإضعاف القدرة الشرائية للموارد بالعملة الصعبة مما يؤدي لصعوبات اقتصادية تزيد في منسوبات البطالة، والنمو السكاني الهائل الذي لا يتناسب مع النمو الاقتصادي للدولة هو ما يؤثر بحدة البطالة ويزيدها، وكذلك من أسباب البطالة النقص في مصادر التمويل لإنعاش وتمويل المشاريع الاقتصادية وأزمات الديون والمدفوعات الخارجية التي تنعكس سلبًا على الواقع الاقتصادي الداخلي وبالتالي ارتفاع معدلات البطالة.

علاج البطالة وتلافي آثارها

إنّ الاقتصاديين التقليديين يرون أنّ الدورة الاقتصادية هي ظاهرة نقدية مالية بحتة، وتعود الحالة الاقتصادية إلى درجات التوسع والانكماش في المعروض من النقد، وقد تم التركيز من الكثير منهم على وجود التوازن النقدي الذي يتحقق بوجود التوازن إلى عجز الميزانية العامية، والتي يجب أن تقضي على العجز لتفادي النفقات الزائدة، وللتأثير على البطالة اقترح بعض الاقتصاديين أن تكتفي الدولة بالوظائف التقليدية دون البحث عن تحقيق التوظيف الكامل، وأن يتمّ إطلاق آليات لاستعادة التوازن المفقود في سوق العمل، ويمكن تخفيض مستوى الضرائب.

وقد رأى الكثير من الخبراء الاقتصاديين، أنّه من الضروري أن يتمّ انتهاج سياسة اقتصادية تهدف إلى رفع معدلات النمو الاقتصادي، وخفض تكاليف العمل، والذي يكون مرتبطًا بتكاليف الانتاج، وتشكل الأجور الجانب الأساسب منها، ويمكن تعديل ظروف سوق العمل بإلغاء قانون الحد الأدنى للأجور وتعديل نظام الإعانة المقدمة للبطالة والضمان الاجتماعي بما يحفّز العمال للعمل، والتوسع في تدريب العاطلين لتنمية المهارات التي تسمح لهم بالخوض في سوق العمل، ويمكن أن تشجع الدولة التقاعد المبكر الذي يترك عدد وظائف أكبر للشباب، وتوزيع أقسام الأعمال الذي يتمّ فيه تقسيم العمل على أكبر عدد ممكن من العمال، وهذه التوصيات تمّ تقديمها من أبرز الخبراء الاقتصاديين العالميين.

خاتمة بحث جامعي عن البطالة

في الختام نحمد الله ونشكره الذي وفّقنا للوصول لنهاية البحث الجامعي عن البطالة، فنظرًا لأثر البطالة الكبير في البناء الاجتماعي للمجتمع، فقد تمّ التركيز في هذا البحث على مفهوم البطالة، وذلك من خلال توضيح الآثار السلبية القوية التي تظهر من انتشار هذه البطالة وازدياد نسبتها في المجتمع، وقد رأى الباحثون أنّ الكثير من الأخطار والنتائج الكارثية ستنتج عن البطالة على المستوى الفردي وعلى مستوى المجتمع ككل، فهي من أسباب ارتفاع معدلات الجريمة وانتشار المخدرات وغير ذلك من الفساد المجتمعي، وغموض سوق العمل من أهمّ أسباب وجود البطالة، فوجود الاستراتيجية الممتازة لمكافحة هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة أمر ضروري للغاية، وقد قدّمنا أبرز الوسائل والخطط التنموية الاقتصادية التي تساعد في هذا الأمر، فمكافحة البطالة ترفع وتيرة النمو الاقتصادي والذي يتطلّب ذلك رفع وزيادة معدلات الادخار والاستثمار، أرجو الله العلي العظيم أن يكون هذا البحث سببًا وخطوةً فعّالة في حلّ هذه المشكلة الشائكة المعضلة، والحمد لله رب العالمين.